

ملخص البحث

محمد أزكى أزهر الوفي: فاعلية نموذج التعليم *Quantum Learning* المدعوم بوسيلة *Infografis* لترقية مهارة القراءة (دراسة شبه التجربة في الصف الرابع بمدرسة الابتدائية الحكومية ١ باندونج).

تستند الشبكة الفكرية في هذا البحث إلى نظرية التعليم التسارعي (*Accelerated Learning*) التي يقوم عليها نموذج *Quantum Learning*؛ إذ يعد هذا النموذج إطاراً تعليمياً يحوّل بيئة الفصل الدراسي إلى مجتمع تعليم نشط، عبر دمج العوامل البيئية والعاطفية والمعرفية معاً. ويُعزّز ذلك بوسيلة *Infografis* التي تيسر استيعاب المحتوى المقروء من خلال تقديمه في صورة بصرية مركّزة، مما يُخفّف العبء المعرفي ويرفع دافعية التلاميذ نحو القراءة.

تستهدف هذه الدراسة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمحور حول تطوير مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الأولى بـ "باندونج". أولاً، تسعى الدراسة إلى تحديد وتقييم مستوى قدرة القراءة لدى التلاميذ قبل تطبيق نموذج التعليم *Quantum Learning* المدعوم بوسيلة *Infografis* للكشف عن الصعوبات التي يواجهونها. ثانياً، تهدف إلى رصد وتحديد مستوى قدرة القراءة لدى نفس الفئة من التلاميذ بعد خضوعهم لتجربة هذا النموذج التعليمي والوسيلة البصرية المصاحبة له لمعرفة حجم التغيّر الحاصل. ختاماً، تهدف الدراسة إلى قياس مدى فعالية نموذج *Quantum Learning* المصاحب بوسيلة *Infografis* في ترقية وتطوير مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع، وذلك للوقوف على مدى نجاح هذا المدخل التعليمي في تحسين مخرجات التعلم بالمدرسة.

وأما منهج البحث المستخدم فهو المنهج الكمي ذو التصميم شبه التجريبي- (*Quasi-Experimental Design*)، وتكوّنت عيّنة البحث من مجموعتين: الفصل الضبطي (التعلّم التقليدي) والفصل التجريبي نموذج *Quantum Learning* بوسيلة *Infografis*. وقد جُمعت البيانات عبر أدوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم حُلّلت باستخدام اختبار الاعتدالية، واختبار التجانس، واختبار (t)، واختبار الكسب المعدل (*N-Gain*).

تكون مهارة القراءة لدى التلاميذ قبل تطبيق نموذج *Quantum Learning* بوسيلة *Infografis* تدلّ على درجة منخفضة في الفصل الضبطي بقيمة المتوسط على تقدير ٥٥,١١، ودرجة منخفضة في الفصل التجريبي بقيمة المتوسط على تقدير ٥٤,٠٩. تكون مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد تطبيق النموذج والوسيلة تدلّ على درجة متوسطة في الفصل الضبطي بقيمة المتوسط على تقدير ٦٣,٠٩، ودرجة مرتفعة في الفصل التجريبي بقيمة المتوسط على تقدير ٨٤,٠٩. تكون ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد تطبيق النموذج والوسيلة تدلّ على درجة منخفضة في الفصل الضبطي بنسبة ١٤,٣٣٪ (مراجعة)، ودرجة مرتفعة في الفصل التجريبي بنسبة ٦٣,٨٥٪ (متصاعدة).